الله قال بل منكم قال ابن حجر هذا الحديث لا يدل على الافضلية المطلقة وابقا
الاجر انما يضح لعل عليه بالنسبة الى ما يماثله في ذلك العمل فاما ما فاز واليه
من شاهد النبي صلى الله عليه وسلم بلا فضيلة المشاهدة لا يعدلها فيه احد
وفي مثل هذا الجواب عن قوله صلى الله عليه وسلم اي الخلق اشرف ايمانا قالوا
قالوا الملائكة قال وكيف لا وهم يشاهدون الامر قالوا الانبياء قال وكيف لا والوحي
ينزل عليهم قالوا نحن قال وكيف لا وانا بين اظهركم قالوا فمن يا رسول الله قال قوم
ياتون في اخر الزمان يسمعون الاشياء مما على ورقة ليكون عليها عملا واشتياقا
وانا اليهم لمشتاق للعامل منهم اجر خمسين رجلا يعملون مثل عملكم او قال خمسين
قالوا منا او منهم قال منكم قالوا لم قال لانكم تجدون على الخير اعوانا وهم لا يجدون
وفي الحديث ابشروا انكم في زمان من ترك عشر ما به امر هلك ثم ياتي زمان من
عمل فيه بعشر ما به امر نجى وان من ورائكم ايام الصبر الصبر فيها كالقبض على
الجمر وان العبادة في الهرج كهجرة الي وفي الحديث بعد كل قرن من امتي سابقون
الى يوم القيامة واما ما ذكر في جامع المعيار عن سيدي قاسم العقباني جوابا بليس
بظاهر فانكر فاقوله **وافضل الصحابة الخلفاء الراشدون المهديون ابو بكر ثم**
عمر ثم عثمان ثم علي رضي الله عنهم الفلشاني اختلف العلماء في التفضيل بين الصحابة
فمنع من وقف قال مالك ادركت جماعة من اهل بلدنا لا يفضلون بين الصحابة
ويقولون الكل فضلاء والاكثر على التفضيل وعليه فافضل الصحابة اهل
الحديبية لانه لقد رضي الله عن المومنين قبل نزلت في اهل الحديبية وافضلهم
اهل بدر فرح مسلم عنه عليه السلام انه قال اطلع الله على اهل بدر فقال
يا اهل بدر اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم وافضل اهل بدر العشرة وافضل

العشرة الخلفاء الاربعة ووجه الفضل على ترتيبهم في الخلافة وقيل بالوقف
فيما بين عثمان وعلي رضي الله عنهم اجمعين ونفعنا بمحبتهم بمنه ومن العلماء من ذهب
الى ان من مات في حياة النبي صلى الله عليه وسلم من الصحابة شهيدا او غيره
شهيدا افضل ممن بقي بعده كحمزة وقد رد العلماء قول الاكثر وهو ثبوت التفضيل
بينهم ويدل له قوله تعالى لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل الاية
والله اعلم وعلى ان الخلفاء افضل ممن مات في حياته صلى الله عليه وسلم من الصحابة
وهل التفضيل قطعي ومال اليه الاشعري او ظني قال القاضي ان المسالة
اجتهادية لو ثبت احد النكل فيها لاثم اذ ليس التفضيل مما يجب علينا اعتقاده
ومن يجهل عن صورة المسالة لم يفرح ذلك في دينه قاله في الذخيرة مع حنفي
ظهرت البطال او فحوش فيها بالطعان وجب الانكار وتوقيفه كل في حقه
والخلفاء قال تتو جمع غير بعضهم جمع خليفة والخليفة هو كل من ظهر مقام
غيره في خير واما من قام مقامه في شر فهو خلف بسكون اللام والجمعة وحكو ان
اللام فقال تعالى فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلوة واتبعوا الشهوات
والراشدون جمع راشد وهو المهدي في نفسه المومن في امره الحق ضد الهادي
لغيره والمهديون المتبعون في انفسهم الهوى المتمكنون في اسبابه ومعانيه
وانما وصفهم بصفة تخصهم في انفسهم لانها اذا تمكنت تعدت الى غيرهم اذ لا يلزم
من كون الانسان مرشدا الغيره وهاديا له ان يكون في نفسه راشدا مهديا
والوصفان قد ثبتا في حقهم من الحكم رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما قدم
الوصف بالرشد لانه اعم لانه يطلق للدين والدنيا والهدى يخص الدين فقوله ابو بكر
اسمه عبد الله بن عثمان وقيل عتيق والصواب ان عتيقا لقب ولي الخلافة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)